واما ما كان آخره الف التانيث فانه لا ينصرف لانه مونث
وتانيثه لازم فكانه تانيثان فلهذا لا ينصرف فلان العلمية
فيه قائمة مقام علتين واما ما كان على فعلان مونثه فعلى
نحو سكران وسكرى فلان الالف والنون فيه اشبهتا
الفي التانيث نحو حمراء وذلك من وجهين احدهما امتناع
دخول تاء التانيث والثاني ان بناء مذكره مخالف لبناء
مونثه فان لم يكن له فعلى نحو عثمان فانه لا ينصرف معرفة وينصرف
نكرة ليس من هذه الانواع واما ما كان جمعا بعد الفه حرفان
او ثلاثة اوسطه ساكن فانما منع من الصرف البتة وذلك
لاربعة اوجه ذكرها الثمانيني الوجه الاول انه لما كان
جمعا لا يمكن جمعه مرة ثانية فكانه قد جمع مرتين والوجه
الثاني انه جمع لا نظير له في الاحاد فعدم النظير يقوم مقام
علة ثانية والوجه الثالث انه جمع ولا يمكن ان يكسر
مرة ثانية فاشبه الفعل لان الفعل لا يدخله التكسير
والوجه الرابع انه جمع لا نظير له في الاسماء العربية فجرى مجرى
الاسم الاعجمي لان الاعجمي يكون على غير وزن الفعل
والوجه ان الاخران يتفرعان الى الاولين واما ما كان معدولا
عن العدد نحو مثنى وثلاث فانما منع الصرف في النكرة وذلك
للعدل والوصف وقيل لانه عدل عن اللفظ والمعنى فاما
عدله في اللفظ فظاهر واما عدله في المعنى فلان العدد
يراد به قبل العدل الدلالة على قدر المقدور الا ترى انك
اذا قلت جاءني اثنان او ثلاثة اردت قدر ما جاء
واذا قلت جاءني ثلاثة وثلاث لم يجز حتى تقدم قبله

جمعا

جمعا ليدل على الترتيب فتقول جاءني القوم مثنى مثنى وثلاث ثلاث
اي اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة فدل على انه معدول من
صحة اللفظ والمعنى وكذلك لم ينصرف في النكرة فان قيل
فلم دخل جميع ما لا ينصرف الجمع الالف واللام او الاضافة قيل
لثلاثة اوجه الاول انه امن ممن فيه التنوين لان الالف
واللام والاضافة لا تكون مع التنوين فلما امن فيه التنوين
دخل الجر في موضع الجر والوجه الثاني ان الالف واللام والاضافة
قامت مقام التنوين ولو كان التنوين فيه لجاز فيه الجر فكذلك
ما قام مقامه والوجه الثالث انه بالالف واللام والاضافة
بعد عن شبه الفعل فلما بعد عن شبه الفعل دخله الجر في موضع
الجر لانه قد صار بمنزلة ما فيه علة واحدة فلهذا المعنى دخله
الجر مع الالف واللام والاضافة فاعرفه ان شاء الله تعالى

باب اعراب الافعال وبنائها

اذ قال قائل كانت
الافعال ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل قيل لانا لازمنة
ثلاثة ولما كانت ثلاثة وجب ان تكون الافعال ثلاثة
ماض وحاضر ومستقبل فان قيل فلم بني الفعل الماضي
على حركة ولم كانت الحركة فتحة قيل انما بني الفعل اولا
لان الاصل في الافعال البناء وبني على حركة تفضيلا له
على فعل الامر لان الفعل الماضي اشبه الاسماء في الصفة نحو
قولك مررت برجل ضرب كما تقول مررت برجل ضارب واشبه
ايضا ما اشبه الاسماء في الشروع في الخبر فانك تقول ان فعلت
فعلت والمعنى فيه ان تفعل افعل فلما قام الماضي مقام المستقبل
والمستقبل قد اشبه الاسماء فلما اشبه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)